

برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي

اعداد: مريم سلامة

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على مفهوم التنمية المهنية وأهميته وأساليبه والكشف عن واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة ومعرفة اتجاهاتهن نحو استخدام التعلم الرقمي ، ووضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي باستخدام التحول الرقمي للتنمية المهنية لديهن ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي واعتمد في أدواته على استبانة إلكترونية للكشف عن واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة ومعرفة اتجاهاتهن نحو استخدام التقنية الرقمية وذلك لعدد (١٠٠) معلمة بمحافظة القاهرة والجيزة . نتائج الدراسة :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة تبين وجود تباين في آراء عينة الدراسة في استجابتهن على أبعاد الاستبانة ، وحرص المعلمات على البحث عن المعلومات وتنمية ذاتهن ، إلا أنهن بحاجة لإيجاد رؤية جديدة متطورة لتنميتهن المهنية و الذاتية ، كما اتفقت معظم عينة البحث على وجود بعض المعوقات المرتبطة بالتنمية المهنية المرتبطة بالتحول الرقمي والتي تواجههن و تعرقلهن ، مما يستلزم ضرورة مواجهتها والقضاء عليها .

الكلمات المفتاحية : التنمية المهنية – معلمات التربية الخاصة – التحول الرقمي

A proposed program for the professional development of special education teachers in light of digital transformation

Abstract

development, its importance and its methods and revealing the reality of professional development for special education teachers and know their attitudes towards the use of digital learning, and develop a proposed conception of a training program using digital transformation for their professional development, The descriptive analytical approach was used, it relied in its tools on an electronic questionnaire to reveal the reality of professional development for special education teachers. and know their attitudes towards using digital technology and that for (100) teachers in Cairo and Giza Governorate.

Results

In light of the findings of the study, it was found that there was a difference in the opinions of the study sample in their response to the dimensions of the questionnaire, and the teachers' keenness to search for information and develop themselves, However, they need to find a new and sophisticated vision for their professional and self-development. Most of the research sample also agreed that

there are some obstacles associated with professional development associated with digital transformation which confronts them and obstructs them, Which necessitates the need to direct and eliminate them.

Key words

Professional Development - Special Education Teachers - Digital Transformation

مقدمة

تعد المعلمة هي العامل الحاسم في العملية التربوية ، فهي العنصر الرئيسي الذي يتوقف عليه نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها ، في حين يواجهها كما يواجه مجتمعنا مجموعة من التحديات المعاصرة مثل التحديات التكنولوجية ، والتطور السريع في كم وكيف المعرفة.

الأمر الذي أدى إلى ظهور حاجة ماسة للأهتمام بنوعية المعلم والعمل على رفع مستواه ، عن طريق التدريب. والتعليم شأنه شأن أي نشاط آخر يتأثر بالتطورات الإجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية ، الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يطور مفاهيمه المهنية ويجدد أساليبه التدريسية ، ومن هنا تنشأ الحاجة إلى استمرار النمو المهني للمعلم طوال فترة أدائه لوظيفته . وأوصت بعض الدراسات بضرورة إلمام المعلمين في كافة التخصصات بأحدث ما وصل إليه التدريب أثناء الخدمة ، لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي في مجالات المعرفة (عبدالرحمن جامل : ٢٠٠٣)

حتى تستطيع المعلمة القيام بدورها المنوط بها لابد وأن يتوافر لها العوامل المساعدة على ذلك، وإذا لم تصلح المؤسسة كأحد هذه العوامل في دورها قد تصبح عامل معرقل في سبيل أداء هذه المعلمة لأدورها بمستوى من الكفاءة أثناء الموقف التعليمي (إبتهاج طلبه : ٢٠٢١)

وتشير الدراسات التربوية إلى أن تطوير التعليم يعتمد على مستوى النمو المهني للمعلمين، وأن ما يتحقق من نمو وتطوير لمعلومات المعلم ومهارته ينعكس بالتطور والنمو على تعليم الطلبة، وتعد التنمية المهنية من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات ومتابعة الجديد في مجال التكنولوجيا والمعرفة، فمن خلالها يتم تحديث معارف المعلمين وصل خبراتهم ومهاراتهم المهنية، كما ينظر للتنمية المهنية بأنها ضرورة لرفع كفايات بعض المعلمين الذين التحقوا بالمهنة دون إعداد كاف ولمواجهة أوجه القصور في برامج الإعداد بكليات التربية وبالتالي رفع مستوى الأداء بما يساهم في تطوير العملية التعليمية التربوية. وقد اتسع مفهوم التنمية المهنية للمعلمين بعد أن كان ينظر إليه كمرادف للتدريب أثناء الخدمة، ليصبح التدريب جانباً واحداً منه (نجم الدين نصر : ٢٠٠٤)

ويعد ميدان التربية الخاصة من الميادين التي شهدت في السنوات الأخيرة زيادة كبيرة في أعداد الطلاب الذين يحتاجون لخدماتها، وهم فئات الطلاب الذين يحتاجون لخدماتها، وهم الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلباً على قدراتهم على التعلم، وترتب على ذلك تزايد واضح في مدارس ومؤسسات التربية الخاصة في كافة دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، وفي ضوء ذلك من المتوقع - بل من المحتم - أن تزيد الحاجة الملحة للمعلمين الأكفاء للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة. ويعتبر النقص في الكوادر المتخصصة المدربة في مجال التربية الخاصة واحداً من أهم المشكلات التي تواجه التوسع في الخدمات التعليمية المختلفة التي تقدم لهذه الفئة (يوسف القرويوتي، وآخرون : ٢٠٠١) فالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة غالباً ما يخفقون في التحصيل ما لم يتعلموا على أيدي معلمين متميزين يستخدمون أفضل الطرق. وفي هذا الصدد أشار تقرير اللجنة الوطنية الأمريكية حول أوضاع التربية الخاصة إلى نقص مروع في معلمي التربية الخاصة، وقد نجم عن هذا النقص تزايد الطلب على معلمين التربية الخاصة المؤهلين جيداً في تخصصات متنوعة.

(جمال الخطيب وآخرون: ٢٠٠٧)

فمجال التربية والتعليم والتنمية المهنية في عالم اليوم يشهد تحولا جذرياً من حيث الأساليب والمضون. إذ أن إزدياد مصادر المعرفة والنفوذ إليها يزيد من انتشار فرص التعلم، مما يؤثر على العملية التربوية برمتها، في عصر التحول الرقمي وأمام الوضع المتسارع في كافة القضايا الإنسانية والاجتماعية تجد التربية نفسها في حاجة دائمة إلى إعادة فحص وتقييم وتشخيص الصعوبات والإشكاليات والتحديات التي تعترض مسيرة عملها وأهدافها وتساؤلاتها وميادينها واتجاهاتها الفلسفية لتحليل ونقد ومعرفة الأساليب والخطط والأهداف والمناهج وصولاً للتعديل والتطوير وفق الغايات التي بتطلع إليها المجتمع، ومتابعة مستجدات العصر وضغوطه ومتغيراته المختلفة. ويمثل التحول الرقمي للتعليم انعكاساً حقيقياً لهذه النقلة النوعية في التعليم، حيث يرى العديد من الخبراء أنه يجب النظر إلى التحول الرقمي للتعليم - ليس كأداة مساعدة - بل كفرصة يجب استثمارها لتعليم أفضل.

(Martin-Barbero,S.:2020,5)

مشكلة الدراسة :

لم تعد قضية إعداد معلمة التربية الخاصة تنميته مهنية قضية ثانوية ولكنها قضية مصيرية تملئها تطورات الحياة، وبخاصة ونحن نعيش في عصر التحول الرقمي وذلك من أجل الأرتقاء بمهنة التعليم ونوعية المعلمين، ولقد ترتب على التغيرات الحديثة التي باتت تجتاح العالم في السنوات الأخيرة أن أخذت الدول جميعها في إعادة النظر في نظمها التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد والتدريب المعلم بشكل

خاص. وذلك من خلال برامج تزودهم بالمعارف التربوية التعليمية إكسابهم المهارات المهنية، وذلك استجابة للعديد من العوامل التي من أبرزها التحديات التي تواجهها معلمات التربية الخاصة في عصر التحول الرقمي من مواكبة النمو التكنولوجي وتوظيف تقنية المعلومات في الواقع التربوي ، وهو ما يتطلب بدوره ضرورة توفير مقومات جديدة لضمان نجاح العملية التعليمية. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أهتمت بالتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة لمواكبة عصر التحول الرقمي مثل دراسة (مني محمد س: ٢٠٠٨) و دراسة (حسن مصطفى : ٢٠١٠) ودراسة (مبارك عبدالله : ٢٠١٦) ودراسة (شريفة جاسم : ٢٠١٦) ودراسة (شيماء حمدي : ٢٠٢١) و دراسة (امانى ابراهيم) التي أجمعت على ضرورة الأهتمام بالتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة ومواكبة التطور في أساليب التنمية المهنية بما يتناسب مع التطور الهائل في التكنولوجيا وعصر التحول الرقمي.

وفي ضوء ماسبق يعد التحول الرقمي من أهم الأولويات التي يجب أن تكون في بؤرة البحث التربوي ، خاصة أن التطورات في مجال التقنية والمعلوماتية أوجدت مناخاً عالمياً يستدعي التطلع نحو زيادة الاعتماد على التعلم والتعليم الرقمي، وهذا ما تشير إليه نتائج عدد من الدراسات مثل دراسة (Joosten : 2020) ، دراسة (Dolfi : 2019) ، ودراسة (دعاء حمدي : ٢٠٢١) و دراسة (عمرجلال : ٢٠٢٠) التي أكدت أن التعليم الرقمي يتميز بتحسين فرص النجاح للمتعلم ، تقليل الوقت المستغرق للبرامج التعليمية ، وتعزيز التعلم من خلال توفير طرق تدريس فعالة ، كما أنه يساهم في خفض التكاليف للمتعلمين ، وجعل عملية التعلم أكثر متعة .

ويؤكد ما سبق تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي عن أن مصر ذات معدلات متنامية نسبياً في مستوى الثقة الرقمية وفق تجارب في ٢٦ دولة، ولكن في نفس الوقت لا يتم تأهيل طلاب المدارس على متطلبات التحول الرقمي في سوق العمل. (World Economic Forum: 2018,21) وأكد نفس التقرير عام (٢٠٢٠) حول مدى جاهزية الدول للتعافي والتحول الاقتصادي، وأهمية المهارات الرقمية في التعليم لوظائف المستقبل ضمن إحدى عشر أولوية لتحقيق هذا التحول. (World Economic Forum: 2020,33)

وتأسيساً على ماسبق تتبلور مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي :

- ما البرنامج المقترح للتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي ؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية :
١. ما أبعاد التنمية المهنية المناسبة لمعلمات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ؟
 ٢. ما واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي ؟

٣. ما اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو التحول الرقمي ؟

٤. ما معوقات التنمية المهنية المرتبطة بالتحول الرقمي ؟

أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث الحالي في :

- ١- التعرف على مفهوم التنمية المهنية وأهميته وأساليبه .
- ٢- الكشف عن واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي.
- ٣- التعرف على اتجاهات معلمات التربية الخاصة نحو التحول الرقمي.
- ٤- وضع تصور مقترح لبرنامج للتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي.

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث الحالي في أهمية ومكانة معلمات التربية الخاصة ودورهن في تيسير التعلم و تحقيق أهداف العملية التعليمية وتتمثل في :

- ١- أهمية الموضوع الذي تناوله وهو التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة.
- ٢- قد تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على تخطيط وتنفيذ برامج التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة.
- ٣- الأسهام في تحقيق انتقال نوعي للتدريب المستقبلي بأن يواكب عصر التحول الرقمي ويوظف التكنولوجيا المعلوماتية لتنمية معلمات التربية الخاصة مهنيًا.
- ٣- قد تكون هذه الدراسة نقطة انطلاق لإجراء العديد من الدراسات في هذا الموضوع، مما ينعكس إيجابياً على برامج التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة.

حدود البحث :

أولاً : الحدود المكانية :

- عينة من معلمات التربية الخاصة بمحافظة الجيزة والقاهرة.

ثانياً الحدود البشرية :

- عينة من معلمات التربية الخاصة عددهم (١٠٠) معلمة.

ثالثاً : الحدود الموضوعية :

- برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي.

منهج الدراسة :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث وذلك من خلال وصف واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة ثم وضع تصور مقترح برنامج للتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي.

أدوات الدراسة :

١. استبانة واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي. (إعداد الباحثة).
٢. برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي (إعداد الباحثة).

مصطلحات الدراسة :

• التنمية المهنية :

تعرف بأنها عملية منظمة مدروسة لبناء مهارات تربوية وإدراية وشخصية جديدة، تلزم المعلمين لقيامهم الفعال بالمسؤوليات اليومية، أو ترميم ما يتوفر لديهم منها بتجديدها أو أنمائها، أو سد العجز فيها لتحقيق غرض أسمى وهو تحسين فاعلية المعلمين، وبالتالي زيادة التحصيل الكمي والنوعي للمعلمين (صلاح أحمد وإيهاب محمد : ٢٠٠٩، ٥)

وتعرفها الباحثة أجرائياً بأنها: عملية مقصودة تهدف إلي تحسين القدرات المهنية للمعلمة التربوية الخاصة وتقديم كل جديد يتصل بالمعارف والمعلومات و المهارات التكنولوجية اللازمة لنجاحها في عملها و إثراء خبراتها لرفع مستوى أدائها.

• معلمات التربية الخاصة :

تعرف بأنها هي المعلم الذي يقوم بالتدريس لفئات من الطلبة المعاقين داخل فصول الدراسة بمدارس التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم (مؤمن حسن: ٢٠٠٣، ٣٦)
وتعرفها الباحثة أجرائياً بأنها: هي الشخص المؤهل أكاديمياً وفنياً وتمتلك المهارات والكفايات اللازمة للتطوير المستمر مما يؤهلها للتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل عصر التحول الرقمي.

• التحول الرقمي :

يعرف بأنه إحلال النظم الآلية محل العمل البشري التقليدي وخاصة في مجالات إنتاج الخدمات التعليمية والتدريبية، بما ينعكس على هياكل المنظمات وتكوين الموارد البشرية بها، حيث تزيد أهمية الأصول الفكرية غير الملموسة عن الأصول المادية الملموسة في تكوين استثمارات المنظمات المعاصرة، ومن ثم في تحديد قيمتها السوقية (علي السلمي : ٢٠١٥، ٥).

الإطار النظري للبحث :

يتناول البحث محاورين هما :

• المحور الأول: التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة.

• المحور الثاني : التحول الرقمي.

أولاً : التنمية المهنية :

تعد التنمية المهنية أول عامل حاسم لنجاح المؤسسات التعليمية بعد القيادة، ويجب أن تكون برتبطه بالممارسات التربوية والتعليمية و لها تأثير مباشر عليها وأن تكون مركزة ذات أهداف واضحة ومباشرة. ولقد تنوعت مفاهيم التنمية للمعلم بشكل عام ومعلمة التربية الخاصة بشكل خاص ومن ضمن هذه المفاهيم ما أشار إليه (طارق عبدالرؤوف : ٤٧، ٢٠١١) بأنها عملية منظمة يشترك في تخطيطها وتنفيذها جميع العاملين في المجتمع المدرسي وتتضمن جميع خبرات التعلم الرسمية وغير الرسمية والتي تدعم النمو المهني لجميع العاملين في المؤسسة في جميع المراحل من خلال أنشطة فردية وجماعية.

➤ أهداف التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة :

- رفع مستوى أداء معلمي التربية الخاصة بتحسين اتجاهاتهم وتطوير مهاراتهم التعليمية ومعارفهم وزيادة قدراتهم على الأبداع والابتكار في مجالات التخصص، مما يؤدي إلى تحفيزهم على النمو المهني.
 - زيادة إلمام معلمي التربية الخاصة بالطرق والأساليب الحديثة في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز خبراتهم في مجالات التخصصات العلمية والثقافية (حسن أبو ميلية : ١٩٩٨)
 - تبصير معلمي التربية الخاصة بمشكلات التربية الخاصة ووسائل حلها، وتعريفهم بأدوارهم ومسؤولياتهم نحو ذلك. وفلسفة التربية الخاصة وأهدافها. (إبراهيم عبدالرازق : ١٩٩٨)
 - تنمية مهارات معلم التربية الخاصة على استخدام تكنولوجيا التعلم والاتصال والمعلومات الحديثة وتوظيفها في إثراء بيئة التعلم داخل الفصل وخارجه. (وزارة التربية : ٢٠٠٧)
 - ربط المعلم ببيئته ومجتمعه المحلي والعالمي وتدريبه على المهارات التخطيطية لتوثيق الصلة بينه وبين بيئته المحلية ومهارات تنفيذ وتقويم هذه الخطط. (وزارة التربية : ٢٠٠٨)
 - رفع مستوى أداء المعلم عن طريق اكتساب المهارات المعرفية والعملية المستحدثة في ميدان عمله. (توفيق : ٢٠٠٠)
 - تنمية القدرة على التفكير العلمي والوصول إلى الأحكام والحقائق بنفسه. (سالم عبدالله: ٢٠٠٧)
- أهمية التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة :

- تشير الدراسات التربوية إلى أن تطوير التعليم يتحقق من نمو وتطوير لمعلومات المعلم ومهارته مما ينعكس إيجابيا على تعليم الطلبة. (نجم الدين نصر : ٢٠٠٤)
- فرضت عمليات التغيير والتطوير الحاجة لوجود جهود منظمة لتنظيم المشاريع المتعلقة بالتنمية المهنية الخاصة بالتعليم من خلال تشجيع الابتكارات التي من شأنها أن تعزز فاعلية المنظمة وتحسين النتائج وتحقيق أهداف وتوظيف وتدريب ودعم المعلمين والقيادات التعليمية. (Andrew,et al.,2008)
- النمو السكاني المتزايد الذي يصاحبه تزايد الطلب على توفير خدمات تعليمية، واستجابة السلطات التربوية لتلبية هذا الحق المشروع لجميع فئات المجتمع. (رشيدة السيد : ٢٠١٠)
- تعد التنمية المهنية من الاستراتيجيات المطلوبة لخروج النظم التعليمية من أزمتها والاستجابة لمتطلبات ثورة المعلومات، ومتابعة الجديد في مجال التكنولوجيا والمعرفة، فمن خلالها يتم تحديث معارف المعلمين وصقل خبراتهم ومهارتهم المهنية. ومواجهة أوجه القصور في برامج الإعداد بكليات التربية وبالتالي رفع مستوى الأداء بما يسهم في تطوير العملية التربوية (وزارة التربية : ٢٠٠٧)
- مبررات التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة :
- النقص في أعداد المعلمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة، مما يستلزم الاستعانة بمعلمين غير متخصصين، الأمر الذي يتطلب ضرورة تزويدهم ببرامج تأهيلية (عوض توفيق و نبل رمضان : ٢٠٠٠)
- الانفجار المعرفي : أن المعرفة في تغير وتطور مستمر، وهذا يقتضي أن يكون المعلم مواكبا لهذا التطور المعرفي، وعلى وعي ومعرفة بكل جديد ومستحدث، لأن هذا التغير المعرفي سيفرض تغيرا في المناهج الدراسية التي يقدمها للطلاب.
- التطور التقني المتسارع : ومايفرضه على المعلم من حاجة للنمو المهني في مجال إتقان المهارات المطلوبة للقيام بدوره في العملية التعليمية.
- تطور مفهوم التربية : من مفهوم ضيق يعني الجانب العقلي إلى مفهوم واسع يعني بمختلف جوانب شخصية المتعلم، وما يترتب عليه من حاجة المعلم إلى نمو مهني في التنمية الشاملة.
- تغير المعرفة التربوية : إن المعرفة التربوية تتغير نتيجة لما تتواصل إليه البحوث التربوية والنفسية من نتائج تغير في عملية التعليمية من حيث أهدافها ومحتواها وطرائقها.

- التقنيات الجديدة في التربية : إن ما يستجد على الساحة التربوية من تقنيات تربوية جديدة يتطلب إعادة النظر في بنية النظام التعليمي ودور المعلم، ويخلق العديد من المشكلات التربوية تفرض على المعلم تطوير طرق تدريسه وخططه وتجديد معلوماته.
- ظهور مفاهيم عالمية : مثل العولمة والجودة وغيرها وما يترتب على ذلك من مقارنة لأداء المعلم بأداء زملائه المعلمين في مختلف أنحاء العالم في ضوء التكلفة والإتقان.
- قصور برامج الإعداد : توجد بعض أوجه النقص والقصور في برامج إعداد المعلم قبل الخدمة كأن يجد المعلم صعوبات في التعامل مع الطلبة، وعدم القدرة على التقويم بطريقة سليمة، ويتم تدارك ذلك النقص والقصور في برامج النمو المهني للمعلمين. (سالم عبدالله : ٢٠٠٧)

➤ أساليب التنمية المهنية :

- ١- التدريب : يعتبر التدريب من أكثر أساليب التنمية المهنية شيوعاً، ويؤدي إلى تحسن الأداء وتجويده وتأهيل الأفراد إلى مستويات مختلفة لتولي مسؤوليات متعددة، وقد تتفاوت مدة التدريب حسب نوعيه التدريب والهدف منه، حيث يوجد تدريب قصير المدى أو طويل المدى. (سعد عامر: ٢٠١١)
- ٢- المحاضرات : هي عبارة عن اتصال المحاضر بمجموعة من الأفراد لتقديم أفكار ومعلومات حول موضوع معين سبق الترتيب له وإعداده، كما يتميز هذا الأسلوب بتقديم مبادئ موضوع معين لتغطية كمية من المعلومات لعدد كبير من المتلقين في وقت وجيز.
- ٣- المؤتمرات والندوات وورش العمل: حيث يجتمع مجموعة من الخبراء في مجالات موضع المناقشة من الأفراد أو المنظمات لمناقشة اتجاهات متعددة. (عبدالله محمد : ٢٠٠٩)
- ٤- الحوار : حيث يقسم المشاركون في الحوار على أساس مجموعات تعمل على مناقشة المواضيع المحددة للتبرير وتوضيح وجهة نظر كل فريق، وتتمثل في حلقات النقاش الجماعي والحوار المقترح. (خالد أحمد : ٢٠١٠)
- ٥- التوجيه والإرشاد : يعتبر أحد الجهود الرامية إلى إفادة العاملين الجدد في مجال التعليم، حيث إن المستفيد من هذه الجهود العاملين والمنظمة. (Paul : 2006) ويعتبر التوجيه والإرشاد من الأولويات الهامة في التعليم العام لعدد من العقود، وفي الوقت الراهن فإن تمكين العاملين في التعليم من العمل كمرشدين من أفضل الممارسات التي يطبقها العلم الحديث كأسلوب من أساليب التنمية المهنية، كما ساعد الآخرين ليصبحوا أكثر توجيهاً لذاتهم وللآخرين. (Nell: 2012)

- ٦- التعلم عن بعد : يتم من خلاله توظيف تقنيات الاتصال التطورة بما يمكن أطراف العملية التعليمية من التحرر من قيود المكان والزمان، كما يشمل التعليم عن بعد المؤتمرات المرئية والاتصالات البينانية المسموعة وبرامج الأقمار الصناعية. (خالد أحمد : ٢٠٠٥)
- ٧- التدوير الوظيفي : وفيه يطلب من الموظف أن يعلق مهام عمله الحالية من أجل اكتساب مهارات العمل الجديد، وقد يؤدي الموظف مهام محددة في وظيفة محددة، أو قد يكمل الموظف العديد من المهام المتتالية من التدوير، والتي تم التخطيط لها وإعدادها لتجديد الموظفين. Steven,2005
- ٨- التعلم الذاتي: يتميز التعلم الذاتي بأساليبه ووسائله المختلفة مثل: القراءات المتعددة للكتب الورقية والإلكترونية والتي تساعد الفرد على تطوير معارفه ومعلوماته، كما يعتبر التواصل الإلكتروني لجميع قنوات (المدونات، البريد الإلكتروني، قنوات التواصل الاجتماعي) من وسائل التعلم الذاتي، حيث تستخدم جميعها في تبادل العلوم والمعارف والمعلومات والوثائق. (طارق عبد الرؤوف: ٢٠٠٥)
- **معوقات التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة :**

توجد عوامل تحول بين المعلمين وبين الانتفاع مهارتهم وقدراتهم، وتصنيف معوقات التنمية المهنية إلى نوعين : حسب المستوى وحسب المصدر كما يلي :

١. معوقات حسب المستوى وتصنف إلى :

- معوقات على مستوى الفرد.
- معوقات على مستوى الوظيفة أو المهمة.
- معوقات على مستوى المؤسسة.
- مشكلات على مستوى السياسة العام.

٢. معوقات حسب المصدر وتصنف إلى :

- نقص المهارة.
- نقص الدافع.
- عوامل بيئية. (جمانة عبيد : ٢٠٠٦)

➤ **طرق تحسين التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة :**

للتغلب على المعوقات والمشكلات التي تواجه التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة يجب إعادة النظر في برامج التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة لمساعدة المعلمين على القيام بأدوارهم، من هذه المهام :

- تشجيع المعلمين على الاطلاع على كل ما هو جديد في مجالات العملية والتربوية ومناقشتها أثناء الاجتماعات الفنية.
- تمكين المعلمين من تطور ممارستهم التدريسية وصقل خبراتهم وتبادلها وتنمية ومهاراتهم ونقد ومراجعة استراتيجياتهم.
- حث المعلمين على تقديم المبادرات وبذل الجهد في تطوير المناهج بالتعاون مع الأكاديميين وواضعي السياسات التعليمية.
- تعويد المعلمين على ممارسة البحث العلمي في مجالات تحسين المدرسة والتدريس الفعال. (جمانة عبيد : ٢٠٠٦)
- الترخيص لممارسة مهنة التدريس (رخصة التدريس)
- التنمية المهنية عن طريق مراكز المعلمين.
- مدخل التنمية المهنية القائم على كفايات التعليمية.
- مدخل التنمية المهنية القائم على المدرسة.
- البحث الإجرائي مدخلا للتنمية المهنية.
- التنمية المهنية من خلال الصداقة الناقدة والتعاون المشترك بين الزملاء.
- توظيف التكنولوجيا والشبكة العنكبوتية في التنمية المهنية للمعلم.
- تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمين بوسائل أكثر فاعلية، ورفع كفاءة القائمين على برامج التدريب.
- اعتماد منهج للتدريب والتنمية المهنية متعدد الوسائط والوسائل.
- مسؤولية كليات إعداد المعلمين عن متابعة خريجها وتنميتهم مهنيا أثناء الخدمة(عنتر لطفي : ١٩٩٦)

ثانياً : التحول الرقمي :

التحول الرقمي للمعلم والمتعلم يعتمد على المعرفة ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كافة مجالاتها وخدماتها يعد هدفاً رئيسياً تسعى إليه المؤسسات التعليمية الذكية، وذلك من خلال سعيها لمعرفة متطلبات التحول الرقمي وتبنيها، حيث تجد أن هذا التحول الرقمي خياراً استراتيجياً يتيح لها أفضل الفرص لاستثمار معطيات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي تفرضها الاتجاهات العالمية الحديثة، بما يحقق لها ميزات تنافسية تتفوق بها عن غيرها من المدارس والجامعات على المستوى المحلي والدولي، ومن ثم تستطيع تلبية احتياجات السوق ومتطلبات الجمهور المستفيد من خدماتها. (أسامة عبدالسلام : ٢٠١١)

➤ أهمية التحول الرقمي :

- في عصر يوصف بأنه عصر الانفجار المعرفي والرقمي، ويسهم التحول الرقمي في تقديم حلول مبتكرة لكثير من القضايا الإنسانية، كما أنه يساعد في إتاحة الفرصة للأفراد بتحقيق حاجاتهم وأهدافهم، ويمكن حصر مبررات الحاجة إلى التحول الرقمي وأهميته فيما يلي :
- أ- معالجة مشكلة الزيادة الهائلة في المعرفة الإنسانية.
 - ب- المساعدة في نشر العلم والتدريب في شتي المجالات.
 - ج- الحاجة إلى مواكبة التطورات العالمية المتلاحقة.
 - د- الحاجة إلى زيادة تكامل المعرفة البشرية وتنوع مصادرها.
 - هـ- الحاجة إلى رفع قيمة الخبرات الثقافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية.
 - و- المساهمة في تحقيق أهداف المؤسسات وجعلها أكثر ديناميكية.
 - ز- توفير مصادر بديلة للمعرفة التقليدية.
 - ح- الحاجة إلى تطوير التعلم الذاتي وتدعيم التعليم المستمر.
 - ط- الحاجة إلى تقديم تسهيلات وخدمات البحث العلمي وإتاحة المعلومات لأكبر عدد ممكن من المستخدمين. (بندر بن مفرح: ٢٠٢٠)

➤ فوائد التحول الرقمي :

- أشارت كثير من الدراسات والبحوث في مجال تكنولوجيا التعليم إلى أن استخدام التعليم الرقمي يزيد من كفاءة الموقف التعليمي لأنها توفر ظروفًا بيئية أكثر ملاءمة للطلبة على اختلاف مستوياتهم العقلية والعمرية ومراحل تعلمهم، ولعل من بين الفوائد التي يمكن أن تحقق عند التحول الرقمي في التعليم ما يلي:
- تحقيق تفاعل أكثر بين الطالب ومضامين المادة التعليمية.
 - العمل على تقديم مادة تعليمية معروضة بشكل مشوق للمتعلم.
 - التفاعل التزامي بين الطلبة والمعلم وبين الطلبة أنفسهم عن طريق ما توفره تكنولوجيا الاتصال.
 - إيجاد بيئة تعليمية موازية للواقع تتغلب على مشكلتي المكان والزمان.
 - تحقيق الدافعية الذاتية لدى الطالب نحو التعلم.
 - تنمية روح الإبداع لدى الطالب.
 - التغلب على مشكلة نقص المعلمين ونقص الهياكل والمؤسسات التعليمية.
 - توفير طرق متعددة لعرض المادة العلمية، بما يتناسب مع إمكانيات وقدرات المتعلم.
 - استيعاب والأعداد الكبيرة من الطلبة.

- تعميم التعليم بين أفراد المجتمع.
- تسهيل طرق التعليم وتطوير البحث العلمي.
- تسهيل الوصول إلى المعلومات بأقل جهد ووقت بالنسبة للمتعلم. (سمير دحماني : ٢٠١٩)

➤ خصائص التحول الرقمي :

تتسم الرقمية بوصفها إحدى أهم الظواهر الإنسانية في العصر الحالي بمجموعة من السمات التي تميزها عن غيرها من الظواهر الإنسانية، ومن أبرز تلك السمات:

١- التراكمية : فكلما تسارعت عجلة الزمن، كلما زادت الابتكارات والاكتشافات التكنولوجية، الأمر الذي يسهم في تراكم البناء التكنولوجي، بفعل تضاعف هذه الاكتشافات خلال فترات وجيزة، ومن هنا فإنه يجب علي الأنظمة التعليمية الاهتمام بالتربية الرقمية وتكنولوجيا التعليم وتطبيقها المتنوعة، لتمكن المتعلم من الإلمام بجوانب وعناصر البناء التراكمي للتربية الرقمية ومعرفة مراحل تطور ذلك البناء التراكمي. (ماهر صبري: ٢٠١٦)

٢- الإنسانية : يعتبر التحول نحو الرقمية إحدى الأنشطة الإنسانية المرتبطة بحاجات الإنسان اليومية، فالإنسان بطبيعته يمتلك الدافع لاكتشاف وابتكار كل ما يخصه في حياة، من ذلك اكتشافه وابتكاره للأساليب والتطبيقات التكنولوجية التي تفيده وتفيد الإنسانية في شتى مناحي الحياة. (عادل سريرا : ٢٠٠٧)

٣- الاجتماعية : فلا يمكن عزل التحول الرقمي عن احتياجات المجتمعات البشرية وتطلعاتها، فهو لا يعمل بمعزل عن المجتمع وقيمه الاجتماعية وأغراضه وأخلاقياته ومعاييره، فالرقمية تلبى حاجات المجتمع وتساعده على رفاهية أفرادها لكي يحيون حياة كريمة، ومعني أن تتسم الرقمية بالإنسانية، فإنها تعني بالضرورة أن تكون اجتماعية تحقق احتياجات المجتمع وتسهم في رفع معدلات التفاعل الاجتماعي وزيادة النتائج النافعة والمفيدة للمجتمعات. (محمود حسان : ٢٠٠٣)

٤- التفاعلية : تتحقق التفاعلية في حالة التعليم الرقمي بين الطالب وطرف آخر، أو بين الطالب والمحتوى التعليمي وكذلك بين الطالب والأداة التي تحمل المحتوى أي الوسيلة، وهي خاصية تنفرد بها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وهي تزيد من قوة العلاقات بالتعلم.

٥- المرونة : من خصائص التحول الرقمي المرونة ويتجلي ذلك في قدرة الطالب على الولوج والوصول إلى المحتوى التعليمي مهما كان طريقة عرضه والأکید أن هذه الخاصة تميز تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وعليه فإنه يجد القدرة على الانتقاء، مما يزيد من تلبية احتياجات الطالب ودفاعيته نحو التعلم كما تتيح امكانية الوصول إلى أكثر من مصدر واحد بسهولة ويسر. (سمير دحماني : ٢٠١٩)

- ٦- الإقتماحية : وتعد هذه السمة من أبرز سمات الرقمية التي تجعلها متفردة عن غيرها من الظواهر الإنسانية، فيما تقدمه التكنولوجيا الحديثة من خدمات وتسهيلات تسهم في تحقيق الحاجات الإنسانية وتعزز فرص رفاهية الإنسان، الأمر الذي ساهم في فرض الرقمية على المجتمعات التي أضحت منغمسة في إجراءاتها وتطبيقاتها وممارساتها بشكل دائم ومستمر. (مايك ريبيل : ٢٠١٣)
- ٧- عملية مكتسبة : فالرقمية تعد سلوكاً متعلماً ليس موجوداً في الاستعدادات للكائن البشري، وليست ضمن الأشياء التي يرثها الإنسان دون تعلم، ولكنها ظاهرة إنسانية يتم اكتسابها عبر التعليم والتعلم ويعتمد في ذلك على جملة من الأساليب يأتي في مقدمتها تعلمها عبر المناهج التعليمية وعبر الممارسات اليومية والتعايش اليومي مع أدوات التكنولوجيا الحديثة. (طارق عبدالرؤوف: ٢٠١٥)
- ٨- عملية متطورة : تتسم الرقمية بالنمو المستمر والمتسارع، وتتمتع بحركة ديناميكية تبعاً بحركة الحياة والمستجدات والمتغيرات الدائمة، وتتأثر بتأثر تطور التقدم التكنولوجي في شتى ميادين الحياة، الأمر الذي جعلها تمثل ثورة حقيقية ألفت بظلالها على الأفراد والمجتمعات (السيد نجم : ٢٠١١)

➤ عناصر التحول الرقمي :

تبرز عناصر التحول الرقمي على النحو التالي:

- أ- الأدوات والتجهيزات : وتمثل الأدوات أهم أحد أركان عمليات التحول الرقمي، وتشمل على المعدات والآلات والأجهزة اللازمة لحفظ وتخزين ومعالجة المعلومات والبيانات والمواد، وإخراجها بالشكل الصحيح لتحقيق غايات الإنسان. (سالم أحمد : ٢٠١٠)
- ب- البرامج : ويقصد بها برامج أنظمة التشغيل المختلفة والبرمجيات المساندة لها، وتصميم النظم والمواد والاستراتيجيات وكتابة النصوص، وتحويل مواصفات التصميم إلى صيغة مادية تهتم بالإنتاج والتطوير وإدارة البرمجيات التي تقدم ضمن محتواها المفاهيم والحقائق والمهارات وترتبط ارتباطاً كاملاً بالأدوات والمواد المعرفية والمصادر. (الجزائر والعمري : ٢٠١١)
- ج- موارد المعلومات والمصادر : يقصد بها الأوعية والوسائل والقنوات التي يمكن عن طريقها الحصول على المعلومات والبيانات وتقديمها للمستفيدين، وما يمكن جمعه وحفظه وتنظيمه واسترجاعه بغرض الاستفادة منه، مثل المكتبات وشبكة الأنترنت ومركز مصادر المعلومات والموارد البشرية (عبدالعزيز الحميد : ٢٠١٥)

➤ مهارات التحول الرقمي :

تتضمن مهارات التحول الرقمي لدى المعلم في المؤسسات التعليمية التالية :

- القدرة على إنشاء بريد الالكتوني واستخدامه .
- يستطيع استخدام محركات البحث التصفح المواقع الالكترونية مثل جوجل.

- دعم الأنشطة بملفات الوسائط المتعددة الحديثة الصور، وصوت، وفيديو...الخ.
- التمكن من تنزيل الكتب والبرامج من الانترنت ورفعها.
- الإلمام بطرق الاتصال المختلفة بشبكة الإنترنت.
- استخدام بعض برامج الحاسوب في إعداد الخطط اليومية والفصلية لمحتوي الأنشطة.
- يقوم بالتسجيل في برامج للتعلم الإلكترونية.
- إجادة البحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات عبر مواقع المؤسسات التعليمية.
- تحول محتوى الأنشطة التعليمية إلى دروس إلكترونية مبسطة وجذابة.
- يستطيع أن أتعامل مع برامج تحرير الرسوم والصور الرقمية كبرنامج الفوتوشوب بمهارة.
- متابعة المؤتمرات والصوتيات المختلفة المسجلة بالفيديو عبر شبكة الإنترنت.
- تسجيل المدونات التعليمية والتخصصية عبر شبكة الإنترنت للمشاركة والاستفادة من التطبيقات المتجددة في طريق التعليم. (عائشة بوركريسة : ٢٠١٣)

➤ المعلم في عصر التحول الرقمي :

- إن عصر التحول الرقمي يتطلب إعداد خاص للمعلم، فأدوات التدريس التقليدية لم تعد كافية أو نافعة، فالمعلم الذي تخرج قبل عشرين عاماً كان مدرباً على استخدام الفيديو، والشرائح، وهذه لم تعد موجودة أو تستخدم، وهذا يعني ضرورة إعادة تدريب المعلم ليتوافق مع مطالب عصر المعرفة، ومن أبرز العناصر التي لا بد أن يلتزم بها المعلم في عصر المعرفة في مجال التقنية ووسائل الاتصال الحديثة :
- تشجيع الطلاب على استخدام وسائل تقنية حديثة.
 - أن يوضح للطلاب ملامح التطور التقني الحديث.
 - استخدام برامج مثل جوجل إيرث أثناء التدريس.
 - التواصل مع الطلاب عبر وسائل التواصل الحديثة.
 - إنشاء مجموعة بريدية مشتركة مع الطلاب.
 - تكليف الطلاب بواجبات إلكترونية.
 - تشجيع الطلاب على فتح حسابات في وسائط التواصل الاجتماعي.
 - القدرة على تحديد مصادر تقنية وفقاً لما يحتاجه المحتوى التعليمي.
 - تدريب الطلاب على استخدام تقنيات حديثة في كتابة التقارير.
 - إعداد ملف إنجاز إلكتروني لكل طالب.
 - تشجيع الطلاب على التواصل فيما بينهم عبر وسائل الاتصال الإلكتروني.

- تحفيز الطلاب على استخدام المعرفة التقنية في المواقف الحياتية.
- استخدام وسائط حديثة كالسبورة الذكية أثناء الشرح.
- السماح للطلاب بجلب أجهزتهم الخاصة حين تخدم هدف الدرس، وفق النظام الدراسي.
- منح درجات خاصة للطلاب الذين يستخدمون وسائل تقنية حديثة لتحقيق مطالب المادة.
- تكليف الطلاب بالبحث عبر القواميس الإلكترونية.
- أن يطلب من المعلمين جلب مواضيع معينة من الإنترنت.
- تدريب المعلمين على التعليم الممتع عبر توظيف تقنية المعلومات أثناء التعلم.
- أن يعد مع زملائه المعلمين مكتبة إلكترونية خاصة بالمادة.
- أن يحيل الطلاب لزيارة المكتبات الإلكترونية على شبكة الإنترنت.
- أن يصمم مع زملائه برمجياتهم الخاصة لخدمة أهداف المادة.
- تعريف الطلاب بخطورة الفيروسات، وتهديداتها الإلكترونية.
- التواصل مع أسرة الطالب إلكترونياً. (إبراهيم بن عبدالله : ٢٠١٨)

➤ تحديات المعلم في العصر الرقمي :

- ١- التغيير الذي طرأ على أدوار المعلم من ناقل للمعرفة إلى موجه ومرشد وكذلك ما يسمى بحوسبة المؤسسات التعليمية.
- ٢- أصبح التعليم عملية مستمرة مدى الحياة ومتاح للجميع.
- ٣- أصبحت أهداف التعلم مؤقتة تجريبية نتيجة للتغيرات المعاصرة.
- ٤- زيادة ارتباط التعليم بالشبكة العنكبوتية ممن استلزم ضرورة التوسع في التعليم الإلكتروني كمصدر رئيسي للتعليم للمعلمين والمتعلمين.
- ٥- التعليم الرقمي جعل المؤسسات التعليمية حاضنة للتقنيات التعليمية.
- ٦- تقنيات الاتصال وتعددتها وما تستلزمه من مهارات إلكترونية.
- ٧- الندرة في الإعداد الكافية من المعلمين المؤهلين تكنولوجيا.
- ٨- تزايد التطور التكنولوجي وسيطرته على العملية التعليمية بكل مجالاتها.
- ٩- تحدى جودة نوعية التعليم التنافسية.
- ١٠- تعدد وسائط ومصادر التعلم من خلال وسائط المعلومات. (أميمة سميح : ٢٠١٦)

خطوط وإجراءات البحث :

تتمثل خطوات وإجراءات البحث في الإجراءات المنهجية المتبعة في البحث، وتشتمل على المنهج، عينة البحث، الأدوات المستخدمة، متغيرات البحث، خطوات البحث، التجارب الاستطلاعية، والمعالجة الإحصائية التي أتبعها الباحثة في معالجة البيانات.

منهج البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث وذلك من خلال وصف واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة ثم وضع تصور مقترح لبرنامج للتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي.

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من ١٠٠ معلمة للتربية الخاصة بمحافظة القاهرة والجيزة يعملن في مدارس التربية الفكرية ومراكز تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة. (مدرسة الهرم للتربية الفكرية -التربية الفكرية بالحي الحادي عشر-مركز جنيور-٦ أكتوبر للتربية السمعية - مركز مهارات - مركز بسمة أمل - مركز الفردوس)

أدوات البحث :

١- استبانة التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي.
أ- الهدف من الاستبانة : تهدف الاستبانة إلى التعرف على واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي.

ب- وصف الاستبانة : يستخدم البحث الحالي الاستبانة للكشف عن واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي .

ج- خطوات بناء الاستبانة : تم بناء الاستبانة وفقاً للخطوات التالية:

• تحديد المحاور الرئيسية :

- المحور الاول التنمية الذاتية.
- المحور الثاني واقع التنمية المهنية.
- المحور الثالث اتجاهات المعلمات نحو التحول الرقمي.
- المحور الرابع معوقات التنمية المهنية المرتبطة بالتحول الرقمي.
- صياغة الفقرات التي تقع تحت كل محور:
- عند صياغة مفردات الاستبانة قامت الباحثة بمراعاة ما يلي :
- تتجنب العبارات التي تشير إلى حقائق.

- تجنب العبارات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع المفحوصين.
 - توزيع العبارات الموجبة والسالبة عشوائيا.
 - أن تشير العبارات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي.
 - استخدام عبارات مختصرة مركزة.
 - استخدام عبارات مباشرة وواضحة.
 - تجنب استخدام التعميمات أو العبارات الشمولية مثل (دائما، أبدا، كل).
 - إعداد الاستبانة في صورتها الأولية وبلغ عدد العبارات (٤٠) عبارة .
 - عرض الاستبانة في صورتها الأولية علي مجموعة من المحكمين.
 - التعديل وفقا لآراء السادة المحكمين للتوصل للصورة النهائية للاستبيان.
 - تحويل الاستبانة الورقية إلى استبيان إلكترونيا.
- جدول (١) عدد مفردات المخصصة لكل بعد من أبعاد استبانة التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة

عدد العبارات	المحور
١٠	التنمية الذاتية.
١٠	واقع التنمية الذاتية من خلال البرامج التدريبية
١٠	اتجاهات المعلمات نحو التحول الرقمي
١٠	معوقات التنمية المهنية المرتبطة بالتحول الرقمي
٤٠	المجموع الكلي

في ضوء التحول الرقمي.

٢- برنامج مقترح للتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في ضوء التحول الرقمي.

■ خطوات أعداد البرنامج التدريبي :

- الرجوع للمراجع المتخصصة في مجال التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة و مهارات واساليب التكنولوجيا الرقمية ومراجعة الدراسات السابقة .
- تحديد واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة من خلال تطبيق أداة البحث وهي الاستبيان الإلكتروني وتحليل نتائجها للكشف عن واقع التنمية المهنية للمعلمات ومعرفة المعوقات التي تواجههن.

- تحليل الموارد والقيود في البيئة التعليمية حيث التأكد من توافر جميع الوسائل والموارد اللازمة للتنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة وتخصيص مكان مناسب لعقد اللقاءات التدريبية مزودة بأجهزة صوتية ومرئية.

■ تصميم فلسفة وأهداف البرنامج:

تتمثل في التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة من خلال استخدام تكنولوجيا ومهارات التحول الرقمي وذلك في فترة زمنية معينة وفقا للإمكانيات المتاحة حيث يتم تقديم خلفية نظرية وعملية حول التحول الرقمي و تتضمن تعريفه وأنواعه وأهدافه وأهميته ودوره في التنمية المهنية للمعلمات، وأبرز العوقات التي تواجه معلمات التربية الخاصة في التنمية المهنية و طرق التغلب عليها.

وبذلك يهدف البرنامج المقترح إلى :

- تزويد المعلمة بخلفية نظرية حول التحول الرقمي والتنمية المهنية.
- نشر الثقافة الرقمية لدى معلمات التربية الخاصة.
- اكساب المعلمة مهارات لاستخدام التقنيات الحديثة المرتبطة بالتحول الرقمي للتنمية المهنية لها.
- تتعرف على أهداف البرنامج التدريبي.
- تستنتج مفهوم التحول الرقمي.
- تشعر بأهمية التحول الرقمي في حياة الأفراد والمجتمعات.
- تميز بين نماذج مختلفة من انواع التحول الرقمي.
- تولد بدائل متنوعة بأساليب مختلفة لمواجهة التحديات التي تواجهها .
- تدخل تفاصيل على بعض الأفكار لتجعلها أكثر ثراءً.
- تميز بين الأفكار التقليدية والأفكار التي تتصف باجدة
- تتعرف على أدوار المعلم.
- تميز بين طرق تنمية مهارات المعلم في ظل هذه الثورة الرقمية.
- تتعرف على دور التعلم الرقمي للتنمية المهنية.
- تفرق بين نقاط القوة والضعف في برامج التنمية المهنية للمعلمين.
- تقدم أمثلة لإحدى المشكلات التي تواجهها.
- تستخدم مهارات التساؤل في تحليل المشكلة.

■ اختيار استراتيجيات وطرق التدريس والتعلم : مثل

- محاضرات قصيرة لتوضيح أهمية البرنامج والجانب النظري.
- المناقشة وتبادل الحوار
- العصف الذهني
- استخدام الباوربوينت لعرض المفاهيم والمواقف المقدمة.
- التعلم الذاتي.
- التعلم التعاوني.
- استخدام أوراق العمل في التدريب على أحد الأدوار.
- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية :حيث يتم تحديد مصادر التدريب المناسبة لأهداف البرنامج منها:
 - استخدام فديوهات عملية.
 - واتساب وبريد الإلكتروني.
 - باوربوينت لعرض المحتوى النظري.
 - استخدام برنامج Zoom للتواصل مع المتدربات.
 - سبورة ورقية لتدوين الاستجابات.
- تحديد موعد انعقاد البرنامج : ويمكن تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح خلال خمسة أيام بواقع ١٥ ساعة تتراوح مدة اللقاء من ساعتين إلى ثلاث ساعات سوف يتم تنفيذها في شكل لقاءات تدريبية.
- دراسة الجوانب المالية للبرنامج وتحديد الجهات الممولة لها حتى توفر المستلزمات الضرورية للبيئة التعليمية.
- إعداد خطة التدريب لتحديد اللقاءات والورش التدريبية والتي تعد بمثابة دليل المدرب والمتدربات.
- تحليل الأهداف التعليمية : حيث قامت الباحثة بصياغة الأهداف التعليمية وتحليلها للقاءات تدريبية للبرنامج.
- إعداد البرنامج وتحكيمة : يتم عرض البرنامج على المحكمين لإبداء الرأي حول مدى صلاحيته.
- عمل منتدى لعرض المحتوى الرقمي وعرض الخطة التدريبية المحدد بها اللقاءات والورش من خلال الأنترنت.
- مرحلة التنفيذ والمتابعة والتقييم المستمر للبرنامج ، تعد هذه المرحلة هي جوهر البرنامج ويتوقف عليها إلى حد كبير التنبؤ بنجاح البرنامج. والتفاعل مع المعلمات من خلال الإيميل أو استخدام برنامج الواتساب أو مايكروسوفت، اضافة إلى التقييم النهائي للبرنامج من خلال عرض الايجابيات والسلبيات للبرنامج.

وفيما يلي خطة مقترحة للقاءات التدريبية :

المخطط الزمني المقترح للبرنامج التدريبي

الموضوع	التوقيت
اليوم التدريبي الأول	
تسجيل الحضور	٩ - ١٠
اللقاء الأول : تمهيدي (الرحيب بالمتدربات - التعريف بالبرنامج و أهدافه ومحتواه)	١٠ - ١١.٣٠
استراحة	١١.٣٠-١٢
اللقاء الثاني : (عصر التحول الرقمي ومفهومه وأهدافه وأهميته)-تقييم	١٢-١٠.٣٠
اليوم التدريبي الثاني	
اللقاء الأول : (التحول الرقمي بين الواقع والمأمول -أنماطه)	٩ - ١٠.٣٠
استراحة	١٠.٣٠-١١
اللقاء الثاني : (آليات استخدام التكنولوجيا الرقمية في التعليم) - تقييم	١١ - ١٢.٣٠
اليوم التدريبي الثالث	
اللقاء الأول : أدوار معلمات التربية الخاصة في عصر التحول الرقمي وطرق تنمية مهاراتها في تحديات عصر التحول الرقمي)	٩ - ١٠.٣٠
استراحة	١٠.٣٠-١١
اللقاء الثاني : (أهمية التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة) - تقييم	١١ - ١٢.٣٠
اليوم التدريبي الرابع	
اللقاء الأول : (دور التحول الرقمي في التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة)	٩ - ١٠.٣٠
استراحة	١٠.٣٠-١١
اللقاء الثاني : (تطبيقات برنامج Zoom و Edmodo كأحد استخدامات التعلم الرقمي) -	١١ - ١٢.٣٠

تقييم	١٢.٣٠
اليوم التدريبي الخامس	
اللقاء الأول : (التحديات والمعوقات التي تواجهها المعلمات في التنمية المهنية في عصر التحول الرقمي)	١٠.٣٠ - ٩
استراحة	-١٠.٣٠ ١١
اللقاء الثاني : (سبل التغلب علي معوقات استخدام تكنولوجيا التحول الرقمي في التنمية المهنية) - تقييم	-١١ ١٢.٣٠

مثال لأحد الأيام التدريبية :

اليوم التدريبي الأول:

(تعارف - لقاء تمهيدي - التحول الرقمي ومفهومه و أهدافه وأهميته)

- الزمن : ثلاث ساعات
- الأهداف : في نهاية اليوم التدريبي تكون المتدربة قادرة على أن :
 - ١- تتعرف علي أهداف التحول الرقمي.
 - ٢- تميز بين التعلم التقليدي و التعلم الرقمي.
 - ٣- تشعر بأهمية التحول الرقمي في حياة الأفراد و المجتمعات.

▪ أساليب التنفيذ :

- محاضرة قصيرة لتوضيح أهمية البرنامج.
- أسلوب المناقشة وتبادل الحوار و العصف الذهني.
- استخدام الباوربوينت لعرض المفاهيم والمواقف المقدمة.
- الوسائل التعليمية : استخدام برنامج Zoom للتواصل مع المتدربات.
- المحتوي:

-التعارف واللقاء الأول :

١. تقدم الباحثة نفسها للمتدربات وتوضح أنها تقوم ببحث علمي يعتمد على تطبيق برنامج تدريبي باستخدام تطبيق Zoom .
٢. ثم تقوم بالترحيب بالمتدربات والتعرف عليهم (الأسم ، والوظيفة، وأسم المدرسة أو المركز التابعة له)

٣. يعقبه اللقاء محاضرة التمهيد حول التعريف بالبرنامج وأهدافه ومحتواه وعرض طرق العمل فيه.

-اللقاء الثاني :

١. من خلال سؤال مطروح على شاشة العرض ما هو مفهوم التحول الرقمي و أهميته وما التوقعات التي يرغب في معرفتها عن هذا الموضوع ؟
٢. عصف ذهني يتم في مجموعات وترك عشر دقائق لتحديد التوقعات حول اللقاء ثم مناقشة كل مجموعة حول محاور اللقاء، عرض الجزء النظري من خلال الباوربوينت العناصر التي تم توقعها والعناصر التي لم تتوقع.

▪ تقييم اليوم التدريبي الأول :

تطلب الباحثة من المتدربات الإجابة على تساؤلات التي تعرض أمامهم على برنامج Zoom على ورقة خاصة بكل متدرب.

١. ما هو استنتاجك لمفهوم التحول الرقمي ؟ وما أهميته.
٢. دور التكنولوجيا الرقمية في حياة الأفراد والمجتمعات.

▪ نشاط منزلي : تكليف المعلمات بإرسال مخطط لدرس مقدم للطفل بأستخدام التكنولوجيا الرقمية. الاساليب الإحصائية :

سوف تستخدم الباحثة مجموعة من الاساليب الإحصائية التي تتوافق مع أهداف ومنهج وعينة البحث وهذه الأساليب هي التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الوزني، ومعامل الاختلاف.

توصيات البحث :

- ١-تدريب معلمات التربية الخاصة على استخدام التكنولوجيا الرقمية وادخالها في العملية التعليمية.
- ٢- اكتساب المهارات اللازمة لتطوير التنمية المهنية لدى المعلمات من أجل تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.
- ٣- ضرورة أن يتواكب الاعداد المهني لمعلمات التربية الخاصة مع ما يحدث مع متغيرات العصر الرقمي .
- ٤- القضاء على التحديات التي تواجه المعلمات وتعارض مسيرتهم نحو استخدام التكنولوجيا الرقمية. ٥-
- العمل على تطوير برامج التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة عن طريق الاستفادة من خبرات الدول المتقدمة في هذا المجال.
- ٦-تخفيف المهام التي تقع على عاتق معلمة التربية الخاصة لتوفير فرص الالتحاق ببرامج التنمية المهنية مع ضرورة توفير حافز مادي ومعنوي يحفزهن للأشتراك في هذه البرامج.

٧- العمل على توفير اجهزة الحاسوب بعدد كاف في مدارس التربية الفكرية مع تحديث خدمات شبكة الانترنت بها.

البحوث المقترحة :

- ١- استخدام عناصر التعلم الرقمي في تنمية مهارات معلمات التربية الخاصة.
- ٢- واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة دراسة تقييمية.
- ٣- واقع التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة في الدول العربية والأجنبية دراسة مقارنة.
- ٤- فاعلية التعلم عن بعد في التنمية المهنية لمعلمات التربية الخاصة .

المراجع العربية

- ١- إبتهاج محمود طلبه (٢٠٢١) : إدارة العملية التعليمية لمرحلة رياض الأطفال ، دارطبية للطباعة ، الجيزة.
- ٢- إبراهيم بن عبدالله الحميدان (٢٠١٨) التعليم في العصر المعرفة ، الرياض، مكتبة الراشد.
- ٣- إبراهيم عبدالرازق آل إبراهيم (١٩٩٨) : إعداد وتدريب المعلمين في وزارة التربية والتعليم العالي بدولة قطر : الواقع والمستقبل ، مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، ع١٢٥ يونيو، ص ٢٧٣-٣٠٦.
- ٤- الجزائر والعمرى (٢٠١١) : مستحدثات تقنيات التعليم ، الرياض ، مكتبة الراشد.
- ٥- أسامة عبدالسلام على (٢٠١١) : التحول الرقمي للجامعات المصرية "المتطلبات والآليات" التربية ، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة- الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج١٤، ع٣٣٤، ص ٢٦٧-٣٠٢.
- ٦- أماني ابراهيم عبدالحميد (٢٠٢٢) : دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، مج٤، ع٧ يونيو، ١١١٦-١٢١٥.
- ٧- السيد نجم (٢٠١١) : النشر الإلكتروني والإبداع الرقمي، القاهرة ، هيئة قصور الثقافة.
- ٨- أميمة سميح الزين (٢٠١٦) : التحول لعصر التعليم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي، المؤتمر الدولي الحادي عشر بعنوان " التعليم في عصر التكنولوجيا الرقمية ، ٢٢-٤ إبريل ، لبنان .
- ٩- بندر بن مفرح العسيري (٢٠٢٠) : التربية الرقمية لتحقيق متطلبات رؤية ٢٠٣٠م، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ١٠- جمانة عبيد (٢٠٠٦) : المعلم "إعداده- تدريبه - كفايته"، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

- ١١- جمال الخطيب وآخرون (٢٠٠٧) : مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار الفكر.
- ١٢- حسن أبو ميلة (١٩٩٨) : تدريب المعلمات أثناء الخدمة لتنمية التنوع الفني لدى الأطفال بمرحلة ما قبل المدرسة، رسالة دكتوراة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.
- ١٣- حسن مصطفى عبدالمعطي (٢٠١٠) : متطلبات استخدام نظام التعليم عن بعد في إعداد وتدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة" دراسة استطلاعية"، دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٦٩٤ أكتوبر، ص ١١-٨٢.
- ١٤- خالد أحمد أبوخوص (٢٠٠٥) : التعليم عن بعد بين النظرية و التطبيق، الكويت، مكتبة الفلاح.
- ١٥- خالد أحمد حربي (٢٠١٠) : مقدمة في علم الحوار الإسلامي، القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.
- ١٦- دعاء حمدي محمود (٢٠٢١) : تصور مقترح لتأسيس بيئة التمكين لإنجاح التحول الرقمي في التعليم واستدامته في ضوء رؤية مصر الرقمية، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج ٩١ نوفمبر، ص ٣٥٩٤-٣٦٣٨.
- ١٧- رشيدة السيد الطاهر (٢٠١٠) : التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية تحديات وطموحات، الأسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- ١٨- سالم أحمد (٢٠١٠) : وسائل وتكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الراشد.
- ١٩- سعد عامر أبوشندي (٢٠١١) : إدارة الموارد البشرية في المؤسسات التعليمية، عمان، دار أسامة للنشر.
- ٢٠- سمير دحماني (٢٠١٩) : دور التعليم الرقمي في تلبية الحاجات والرغبات العلمية والمعرفية للمتعلم، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأداب، ٨٤.
- ٢١- شريفة جاسم عبدالرحمن وآخرون (٢٠١٦) : المعايير العالمية في التنمية المهنية لمعلمي الفئات الخاصة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد، س١٧، ع ٥٣ يناير، ص ١-١٥.
- ٢٢- شيماء حمدي حسني (٢٠٢١) : تطوير التنمية المهنية لمعلمات أطفال الدمج برحلة رياض الأطفال بمحافظة المنيا في ضوء الخبرة الأمريكية، مجلة التربية وثقافة الطفل، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنيا، المجلد ١٧ ع ١ يناير، ص ٨٥.
- ٢٣- صلاح أحمد و إيهاب محمد (٢٠٠٩) : إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، المؤتمر التربوي المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول، فلسطين، يونيو.

- ٢٤- طارق عبدالرؤوف عابد (٢٠٠٥) : التعلم الذاتي " مفاهيمه-أسسه- أساليبه"، القاهرة، الدار العالمية للنشر.
- ٢٥- طارق عبدالرؤوف عامر (٢٠١١) : النمو والتنمية المهنية للمعلم، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٢٦- طارق عبدالرؤوف عامر (٢٠١٣) : المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، الأردن ، اليازوري للنشر.
- ٢٧- عائشة بوركريسة (٢٠١٣) : توظيف التكنولوجيا الحديثة في الإعلام التربوي" الاتجاه نحو التربية الرقمية، جرش للبحوث والدراسات، جامعة جرش.
- ٢٨- عادل سريا (٢٠٠٧) : تكنولوجيا التعليم مصادر التعلم، مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية، الرياض، مكتبة الرشيد.
- ٢٩- عبدالرحمن توفيق (٢٠٠٠) : منهج مهارات التدريب : تخطيط وإدارة النشاط التدريبي"، القاهرة ، مركز الخبرات المهنية للإدارة" بميك".
- ٣٠- عبدالرحمن جامل (٢٠٠٣) : المعلم بين احتياجات التنمية وسياسة التأهيل والتدريب في معاهد وكليات التربية في الجمهورية اليمنية ، المؤتمر العلمي الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس : مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة ، القاهرة ، المجلد ١ يوليو ص ٣٢١-٣٤٦.
- ٣١- عبدالعزيز عبد الحميد عامر (٢٠١٥) : الثقافة المعلوماتية ودورها في تنمية الأستاذ الجامعي ، مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ليبيا ، ع ١١ يناير .
- ٣٢- عبدالله سالم الفاخري (٢٠٠٧) : النمو المهني للمعلم، المؤتمر العلمي الرابع الدولي الأول: جودة كليات التربية والإصلاح المؤسسي، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.
- ٣٣- عبدالله محمد الويلي (٢٠٠٩) : معوقات البحث العلمي، الرياض، جامعة الملك سعود.
- ٣٤- على السلمي (٢٠١٥) : الصعوبات التي تواجه معلمي العلوم في المرحلة الثانوية نحو توظيف التقنيات التربوية، مؤتمر المعلم الفلسطيني- الواقع المأمول، الجامعة الإسلامية بغزة، ص ٣٦ .
- ٣٥- عمرو جلال الدين أحمد (٢٠٢٠) : دور المؤسسات مدارس - جامعات- مجتمع مدني في دعم التحول الرقمي للمعلم/ المتعلم ، دراسات في التعليم الجامعي، مركز التطوير الجامعي، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع ٤٦ يناير ،ص ٢٠١-٢١١.
- ٣٦- عنتر لطفي محمد (١٩٩٦) : ملامح التغيير في منظومة إعداد المعلم في ضوء التحديات المستقبلية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ٥٦ .

- ٣٧- عوض توفيق ونبل رمضان (٢٠٠٠) : تدريب المعلمين على كيفية اكتشاف ورعاية الموهبين، المؤتمر القومي للموهبين، م١، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.
- ٣٨- ماهر صبري (٢٠١٦) : من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، الرياض، مكتبة الرشيد.
- ٣٩- مايك ربييل (٢٠١٣) : تنشئة الطفل الرقمي، الرياض، مكتبة التربية العربي لدول الخليج.
- ٤٠- مبارك عبدالله و صفوت حسن (٢٠١٦) : التنمية المهنية لمعلمي التربية الخاصة في دولة الكويت في ضوء التحديات المستقبلية، جمعية الثقافة من أجل التنمية، س١٧، ع١٠٨، سبتمبر، ص ١-٨٨.
- ٤١- محمود حسان (٢٠٠٣) : التربية المعلوماتية، القاهرة، دار فرحة للشر والتوزيع .
- ٤٢- مني محمد محمد (٢٠٠٨) : تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية الكفايات المهنية لمعلمي الأعاقة السمعية في مصر، المؤتمر الدولي السادس - تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة: رصد الواقع واستشراف المستقبل، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مج١ يوليو، ص٦٥٦-٧٢٥.
- ٤٣- مؤمن حسن القاضي (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج إرشادي لتدريب معلمي التربية الفكرية على تحمل سلوكيات تلاميذهم غير التكيفية، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة .
- ٤٤- نصر نجم الدين (٢٠٠٤) : التنمية المهنية المستدامة للمعلمين أثناء الخدمة في مواجهة تحديات العولمة، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ٤٦ ص ١٢٢-١٥٨.
- ٤٥- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧) :الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، إدارة البحوث التربوية والمناهج، وزارة التربية، الكويت.
- ٤٦- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨) : أساليب التنمية المهنية للمعلم، الدورة التدريبية للوظائف الإشرافية " التوجيه الفني العام للغة الإنجليزية، وزارة التربية، الكويت.
- ٤٧- يوسف القربوتي، عبدالعزيز السرطاوي، جميع الصمادي (٢٠٠١) : المدخل إلي التربية الخاصة. دبي : دار القلم.

المراجع الأجنبية :

- 1-Barber-Martin, (2020):covid-19 has accelerated the digital transformation of higher education, <https://www.Weforum.org>.
- 2-World Economic Forum (2020) : The Future of Jobs, World Economic Forum Geneva, Switzerland, <https://www.Weforum.org>.

- 3-Joosten,T.& McCarthy,K & Harness,L& Paulus,R.(2020):Digital Learning Innovation Trends, <https://www.eric.ed.Gov>.
- 4-Dolfi,Tom.(2019): What Is The Future of Education? 23 Experts share their insights, <https://www.disruptordaily.com>
- 5-Andrew J.R, Julia F (2008) : Letter to the Next President, Journal of Teacher Education,Vol.59,No.3,pp.235-268.
- 6-Nell,F.,Peg,N.(2012) : Pre-service Teachers Responses to A Peer Mentoring Innovation: the leavers and Completers, Education, Spring, Vol.132,No.3.
- 7-Paul, A.H. (2006) : Mentoring and Professional Development Program : Possibilities and –Pitfalls; A good Mentoring program Benefits Not Only the Novice Teacher, But the Mentor and school as well, Music Education Journal, March, Vol.92,No.4.
- 8-Sтивен H. (2005) : What About Rotation? Executive Leadership, Belton Emergency Service, National Academy as part of Executive Fire program, Belton,Missouri.